## تفسیر ابن کثیر

يقول تعالى: { الذين كفروا } أي بآيات ا [ { وصدوا } غيرهم { عن سبيل ا [ أضل أعمالهم } أي أبطلها وأذهبها ولم يجعل لها ثوابا ولا جزاء كقوله تعالى: { وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا } ثم قال جل وعلا : { والذين آمنوا وعملوا الصالحات } أي آمنت قلوبهم وسرائرهم وانقادت لشرع ا [ جوارحهم وبواطنهم وطواهرهم { وآمنوا بما نزل على محمد } عطف خاص على عام وهو دليل على أنه شرط في صحة الإيمان بعد بعثته صلى ا [ عليه وسل موقوله تبارك وتعالى : { وهو الحق من ربهم } جملة معترضة حسنة ولهذا قال جل جلاله : { كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم } قال ابن عباس الهما : أي أمرهم وقال مجاهد : شأنهم وقال قتادة وابن زيد : حالهم والكل متقارب وقد جاء في حديث تشميت العاطس [ يهديكم ا [ ويصلح بالكم ] ثم قال D : { ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل } أي إنما أبطلنا أعمال الكفار وتجاوزنا عن سيئات الأبرار وأصلحنا شؤونهم لأن الذين كفروا اتبعوا الباطل على الحق { وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب ا اللناس أمثالهم } أي يبين لهم مآل أعمالهم وما يصيرون إليه في معادهم وا السجانه وتعالى أعلم